

## المجلس التنفيذي في دورته الثانية

العلية حيث تطفي صبغة الإقليمية ففي بعض الاستعمالات وتأكد لديه أن الببلة والاختلاف الموجود في وضع المصطلح العلمي للمدلول الحديث قد يؤدي إلى عرقلة تطور اللغة القومية واستعمالها موحدة بين أقطار العالم العربي ولذلك يسود جانب التفاهم والوحدة العلمية والثقافية بين أبناء الوطن العربي الموحد جغرافياً وتاريخياً وعقيدة عمل رحمة الله على إنشاء المركز الوطني للتعریب سنة ١٩٥٩. تلك الاداة العربية الصالحة لتحقيق تعریب منطقى لا يجحفل بالمستوى الحضاري للبلاد ويضممن في نفس الوقت التعبيل باحلال اللغة القومية محلها اللائق بها على الصعيد الوطني.

وبعد إنشاء المركز المذكور الذي كان يتعدد بنفسه بالعناية والتوجيه رأى ضرورة وجوب عقد مؤتمر عربي كبير يضم قادة اللغة والعلم بالإضافة إلى ممثل الدول العربية وجماعتها ومكنا شهد المغرب أياماً عربية خالدة من ٣ إلى ٧ أبريل ١٩٦٢ تدارس خلالها المؤتمرون مشاكل اللغة العربية وخرجوها بتوصيات تركز وحدة الثقافة وطرق التعبير العلمي وتدعوا إلى تحرير الفكر العربي من رواسب الاستعمار وقد حمل المؤتمر المكتب الدائم للتعریب هذه الرسالة الخالدة والتزمت الدول العربية بمساعدته بمال وخبراء مع تكليف المغرب بإعداد المقر والتجهيز ومعدات التسيير الأولى.

وقد قام المغرب منذ ثلاث سنوات بما التزم به مما شجع المكتب الدائم على تحقيق متطلبات زائنة إلا أن خصائص المادي الناتج عن تخلف كثير من الدول العربية عن امداده قد عرقل كثيراً من مشاريعه التي هي الآن جاهزة لهذا نرجو أن تكون هاته الدورة لمجلسكم

انعقدت من فاتح شتنبر إلى ثاني شتنبر ١٩٦٥ بمقر رئاسة جامعة محمد الخامس بالرباط الدورة الثامنة للمجلس التنفيذي للمكتب الدائم لتنسيق التعریب في العالم العربي بحضور أعضاء المجلس أصحاب المعالى سفراء الدول العربية بالرباط.

وقد افتتحت الجلسة الأولى لها هذا المجلس معالي وزير التربية الوطنية بكلمة رحب فيها في البداية بالسادة أعضاء المجلس ثم نوه بأعمال المكتب الدائم للتعریب ومنجزاته الالقاها نيابة عنه الاستاذ أحمد عاشور مدير ديوانه هذا نصها :

كان بود معالي وزير التربية الوطنية رئيس مؤتمر التعریب أن يكون حاضراً في هذا المجمع نظراً لما يوليه من عناية واعتبار لحركة التعریب بالغرب بوجه خاص وللمكتب الدائم لتنسيق التعریب ومشاريعه على الصعيد العربي والوطني بصفة عامة، ولكنه يوجد الآن خارج المغرب وقد للفتن معاليه أن أنوب عنه لا بل أغركم جميل عواطفه وحسن ترحابه بمناسبة هذا الجمع العظيمون الذي يعقده المجلس التنفيذي للمكتب الدائم للمرة الثانية بالغرب، ويرجو أن تسرف جلساته عن نتائج ذات فعالية بالنسبة لتوحيد أسس الثقافة العربية ومقومات لغة الضاد.

ولا شك أن مؤتمر التعریب الذي ابنته عنه المكتب الدائم لتنسيق التعریب في العالم العربي، يعد أمراً من آثار جلالة الملك الراحل محمد الخامس طيب الله ثراه وإن صاحب الجلالة الحسن الثاني أいで الله يرعى حركة التعریب ويعمل على تعزيز الروابط الفكرية بين أجزاء العالم العربي. ذلك أن جلالة الملك الراحل قدس الله روحه لما عاد من رحلته إلى الشرق العربي سنة ١٩٥٨ أحس بما للغة القومية من فعالية في جميع المجالات الحضارية إلا أنه لا حظ اختلافاً في المصطلحات

لما بذلوه وبيذلوه من جهود قيمة في خدمة هذا المكتب الجليل الذي ترجى منه الفائدة العميمة للنظام العربي بأجمعه ، واننا اذ نختتم هذه الجلسة لنرجو للمكتب والقائمين على شؤونه التوفيق كل التوفيق في مهمتهم كما نرجو للحكومة المغربية المضيفة ، العز والسعادة والسؤدد .

وبعد انتهاء معاليه تقدم السيد الامين العام للمكتب الدائم للتعریب الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله بكلمة شكر فيها حضرات أعضاء المجلس التنفيذي على ما يولونه للمكتب الدائم للتعریب من تقدير غالبة وعلى تجشمهم الشاق للمشاركة في هذه النورة بالرغم عن انشغال حضراهم في اعداد مؤتمر القيمة العربي .

ثم تلا مقرر الدورة جدول الاعمال مع التقريرين الادبي والمعالي (تجدون نص التقرير الادبي ضمن مواد هذا العدد) ثم شكر السيد الامين العام معالي الوزير واصحاب المعالي السفراء العرب بالرباط على اهتمامهم البالغ بهذا المكتب ، ومساهمتهم في أعماله ، ومساندتهم لمنجزاته .

المقرر خاتمة عهد جديد تتضافر فيه جهود المرب من أجل تحقيق الوحدة المنشودة . حيا اللهعروبة والاسلام وأعانتنا على تحقيق ما ننشده للعالم العربي من رقى وازدهار .

وبعد خطاب رئيس مؤتمر التعریب ، ووزير التربية الوطنية أخذ الكلمة معالي سفير المملكة الأردنية الهاشمية الذي انتخب رئيساً لهذه الدورة فألقى خطاباً قياماً شرح فيه الاهداف البعيدة والقريبة من انعقاد هذا الاجتماع ، جاء فيه :

باسم اخوانني أعضاء المجلس التنفيذي للمكتب الدائم لتنسيق التعریب نتقدم كما بدأنا بالشكر الوافر لجلالة الملك الحسن الثاني المعظم لرعايته موضوع التعریب في المملكة المغربية الشقيقة ونشكر رجاله المخلصين الذين لا يألون جهداً في ثبيت اللغة العربية في جميع الميادين وجعلها تأخذ مكانها اللائق بها كما كانت عليه في أيام تاريخها المجيد .

كما يتقدم المجلس التنفيذي بالشكر للسيد الامين العام الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ومساعديه

# توصيات المجلس التنفيذي

المملكة المغربية وحكومته الرشيدة وجامعه الدول العربية والمحترف الدائم للتعریف لما يبذلو من جهود حميدة في سبيل تبőر اللغة العربية مكانها الفكرية والعلمية اللاحقة التي يمتاز بها كل عربي في المغرب والشرق، ولا بد من تقديم الثناء العاطر إلى الأمين العام لمكتب التعریف الدائم السيد عبد العزيز ابن عبد الله ومساعديه لما يبذلون من جهود مشكورة وجهاد صابر مستمر.

ولا بد في أن أثوه بان هذا المجلس تدارس خلال يومين التقريرين المقدمين من المكتب الدائم للتعریف وناقشهما ضمن نطاق الصلاحيات المخولة له فاقر وأوصى وأمكّن له أن يقدر الاعمال التي يضطلع بها هذا المكتب الموقر ولا يلاحظ بعين الاعتبار ما تقدمه المملكة المغربية الشقيقة من مساعدات مادية ومعنوية كبيرة قيمة في هذا الطريق الحيوي للأمة العربية بالتعاون مع بقية الدول العربية من المحيط إلى الخليج العربي الامر الذي ان دل على شيء فعل وحدة الصف العربي وأهل العرب في مستقبل باسم قادم يخطون سطحه بأعمالهم المجيدة واضعين للعالم ماثر خلاقة في العلم والتغافل والحضارة الإنسانية.

واني خاتما لارجو مكتب التعریف الدائم دوام الا زدهار وللثائرين عليه التوفيق كل التوفيق متطلعين إلى مستقبل حافل بالإعمال المجيدة والجهد المستمر وقد اعملوا نسييري الله عملكم ورسوله والمؤمنون.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم تلا كاتب المجلس الاستاذ محمد العلمي التوصيات التي صادق عليها المجلس التنفيذي في دورته الثانية وهذا نصها :

## نص التوصيات

بعد اطلاع المجلس التنفيذي للمكتب الدائم لتنسيق التعریف في العالم العربي في دورته المتعقدة بالرباط بين فاتح وثاني شتنبر 1965 على التقريرين الأدبي والمالي الذين قدمهما المكتب المذكور والمتضمنين لمنجزات

وفي صباح يوم الخميس ثالثي شتنبر أنهى المجلس التنفيذي للمكتب الدائم لتنسيق التعریف في العالم العربي أشغاله بعد مدّولة دامت يومين أصدر فيها توصيات لتعزيز المكتب الدائم للتعریف ومساندته ماديا وأدبيا بامداده بالخبراء والاسطاف المالية المخصصة لن رسول العربية في ميزانيته العامة، وقد القى بهذه المناسبة رئيس الورقة معالي سفير المملكة الأردنية الهاشمية كلمة باسم زملائه أعضاء المجلس التنفيذي عبر فيها عن الشكر الوافر لجلالة الملك انحسن الثاني المعظم لرعايته موضوع التعریف في المملكة المغربية الشقيقة ثم شكر الرجال المخلصين الذين لا يبالون جهدا في تثبيت دعائم اللغة العربية في جميع البيادين وأحلالها المكانة اللاحقة بتاريخها المجيد كما تقدم بالشكر للسيد الأمين العام الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ومساعديه لما يبذلوه ويبذلونه من جهود رائعة في خدمة المكتب الجليل «الذى ترجى منه الفائدة العميم للعالم العربي بأجمعه»، تم دعا للحكومة المغربية المضيفة، بالعز والسعادة والسؤدد.

وبعد انتهاء معاليه تقدم السيد الأمين العام للمكتب الدائم للتعریف الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله بكلمة شكر فيها حضرات أعضاء المجلس التنفيذي على ما يولونه للمكتب الدائم للتعریف من ثقة غالبة وعلى تجشمهم المشاق للمشاركة في هذه الورقة بالرغم عن انكباب حضراتهم في اعداد مؤتمر القمة العربي.

وفي العشي أقام المكتب الدائم للتعریف على شرف أعضاء المجلس التنفيذي حفلة ألقى خلالها معالي سفير المملكة الأردنية الهاشمية رئيس الدورة كلمة هذا نصها :

أصحاب السعادة، سيداتي سادتي :

أحيي في هذه الجلسة الختامية المملكة المغربية الشقيقة وعلى رأسها حضرة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني المعلم باسمي وأسم اخوانى السفراء والمشلين العرب أعضاء المجلس التنفيذي الذى نختتم أعماله بهذه الجلسة العلنية ويسرى ان ارفع شكر أعضاء هذا المجلس الى مقام حضرة صاحب الجلالة ملك

الثاني للمصطلحات العلمية العربية بالجزائر (عام ١٩٦٤) ومؤتمر الثاني لوزراء التربية ببغداد (١٩٦٤).

سابعاً : يوصى المجلس بأن ينظم خلال السنة الدراسية (١٩٦٦-١٩٦٥) بعاصمة الجمهورية الجزائرية الشقيقة موسم ثقافي يهتم خاصة بالكتاب العربي والطرق الناجعة للتعجيل بتعريب التعليم وتوحيده في المغرب العربي ضمن الوحدة الفكرية العربية الكبرى.

ثامناً : يتکلف سفراء الدول العربية بالرباط أعضاء المجلس التنفيذي بالسمى لدى حكوماتهم الموقرة من أجل ضمان تنفيذ التوصيات المذكورة.

ناسعاً : يوصى المجلس بدراسة مسؤوليات وواجبات كل من المكتب الدائم لتنسيق التعريب والمجمع اللغوي الموحد المقرر انشاؤه ، وذلك بغية تجنب التداخل في المسؤوليات والازدواج في الواجبات.

عاشرًا : يوصى المجلس التنفيذي تسهيلاً لاموروية المكتب الدائم بدمج ميزانية المكتب في ميزانية الجامعة العربية وتأمينها اعتباراً من ميزانية ٦٦-٦٧ على أن يتقدم السيد الأمين العام للمكتب بهذا الطلب إلى مجلس جامعة الدول العربية في دورته القادمة.

حادي عشر : يتقدم المجلس التنفيذي للمكتب الدائم للتعريب بخالص الشكر والامتنان لحضرته صاحب الجلالة ملك المغرب الحسن الثاني وحكومته الموقرة على العناية التي يرعى بها الثقافة العربية ورسالة المكتب الدائم على الصعيدين العربي والوطني.

ثاني عشر : يبارك المجلس التنفيذي للمكتب الدائم جامعة الدول العربية ويشكر عاملها في دعم رسالة المكتب الدائم.

ثالث عشر : يشكر المجلس التنفيذي المكون من سفراً الدول العربية وممثلهم بالرباط السيد الأمين العام للمكتب الدائم للتعريب على جهوده القيمة التي لمسوها كما يشكر مساعديه ويتمسّى للمكتب دوام التوفيق والتقدم والنجاح المطرد في مهمته.

المكتب الدائم في ظرف السنوات الثلاث التي مرّت على شانته - تتنفيذًا لتوصيات مؤتمر التعريب الأول المنعقد بين ٣ و ٧ أبريل ١٩٦٢ .

ونظراً لكون معظم هذه التوصيات وخاصة منها المعاجم ووسائل الإيضاح هي الآن ناجزة لا تحتاج إلا إلى وضعها في قالبها النهائي .

ونظراً لكون ذلك يتطلب من الدول العربية التعجيل بتنفيذ انتظامتها الأدبية والأدبية إلخ، المكتب .

فإن المجلس التنفيذي للمكتب الدائم :

أولاً : يصادق على المشاريع التي يوصي بها المكتب الدائم الإسقافية والواردة في التقريرين الأدبي والمال.

ثانياً : يصادق على مشروع الميزانية التي تقدم به المكتب الدائم وبالبالغ عن سنة ١٩٦٥-١٩٦٦ ما قدره ٥٢٥٠٠٠ درهم كما يوصي كل دولة عربية بتقديم قسطها من هذه الميزانية .

ثالثاً : يوصى المجلس الدول العربية التي لم تشكل بعد شعباً وطنياً للتعريب أن تبادر بتكوينها لتقديم الحصيلات العلمية المقررة في توصيات مؤتمر التعريب إلى المكتب الدائم للتعريب .

رابعاً : أن تقدم كل دولة عربية في أقرب وقت ممكن إلى المكتب الدائم للتعريب عدداً من الخبراء المختصين في مختلف المجالات التي يحتاج إليها المكتب بناءً على طلب يتوجه به للنحو المعنية .

خامساً : يوصى المجلس بأن تتخذ الدول العربية كل البدارات التي من شأنها تعزيز رسالة المكتب الدائم من أجل دعم مقومات الوحدة الفكرية في ميدان الثقافة والتعريب وخاصة ببلدان المغرب العربي مع العمل على تركيز الوضع الدولي للغة العربية لاسترجاع رسالتها الخالدة كلغة عالمية .

سادساً : أن تعزز الدول العربية وجماعاتها جانب المكتب الدائم في تطبيق جميع المقررات المصادق عليها في مؤتمر التعريب بالرباط (سنة ١٩٦٢) والمؤتمر

# التفريير الودي المقدم لابحاس التنفيذى للمكتب الدائم للتعریب في دورته الثانية (فاتح ستمبر 1965)

٩) يسعى المكتب الدائم في تنفيذ المشروع الذي يقضى بأن تشارك البلدان العربية جميعها في مشروع موحد من شأنه انتاج ما يلزم للتعليم بالوسائل السمعية والبصرية في كل المواد من لوحات وخرائط ورسوم بيانية وأشيرطة متراكمة ومسجلات صوتية وبرامج للاذاعة والتلفزة ، ويقوم كل بلد عربي بتقديم الاعتماد المالي الذي يلزم له للمساهمة في نفقات تنفيذ هذا المشروع .

١٠) يتبع المكتب الدائم توصيات مؤتمر التعریب الاول وما يستجده من توصيات في المؤتمرات المقبلة ويعمل ما وسعه على أن تنفذ في البلاد العربية .

وقد صودق على هذه الاختصاصات في مجالس الجامعة العربية في اجتماعاتها خلال سنوات ٦٤-٦٣-٦٢ كما أقرتها اللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية في دورتها الرابعة والصادسة عشرة وقد أوصى مؤتمر وزراء التربية العرب ببغداد :

أ - بأن تسهم الدول العربية بمحضتها في تمويل مكتب التعریب على أن يقوم المغرب - اضافة إلى حصته - بتجهيز المكتب وتزويده بالموظفين الإداريين .

ب - بأن تسهم الدول العربية بارسال خبراء مختصين ينتدبون لمدة معينة في المملكة المغربية تطبيقاً لما ورد في التوصية رقم (أ) من توصيات مؤتمر التعریب .

ج - بدعوة اللجنة إلى تنفيذ سائر توصيات مؤتمر التعریب التي وافق عليها مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده في مارس ابريل ١٩٦٣ ، وخاصة فيما يتعلق بالشعب الوطنية للتعریب حسبما ورد في البند الخامس من الوثيقة رقم ٢/I/١٧ .

د - بأن تشرف جامعة الدول العربية على تنفيذ وترتيب ما ورد في المادتين (أ) و (ب) اعلاه .

أن مؤتمر التعریب الذي انعقد بالرباط من ٣ إلى ٧ ابريل ١٩٦١ ، يكون هيئة دائمة تعقد دورياً في بلد عربي ، وقد انشئ له مكتب دائم مقريه في المملكة المغربية يعمل تحت اشراف جامعة الدول العربية ، ويمثل فيه كل دولة عربية مندوب خاص بالإضافة إلى ممثل عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وتتلخص اختصاصات المكتب الدائم حسب توصيات المؤتمر فيما يلي :

١) يتلقى المكتب ويتابع بحوث العلماء والمجامع اللغوية ونشاط الكتاب والأدباء والمتجمرين .

٢) يعمل على تنسيق هذه البحوث وتصنيفها ومقارنتها لاستخراج ما يتصل بأغراض المؤتمرين .

٣) يعد خلاصة هذه الابحاث لعرضها على المؤتمرات المتخصصة .

٤) يكون صلة وصل بين ما يجب أن ينشأ في كل بلد عربي من شعب وطنية للتعریب .

٥) يعمل على جمع المؤلفات (العلامة والمدرسية والمجلات الأدبية والعلمية التي تصدر في مختلف الإقطارات العربية وغيرها) .

٦) ينسق المكتب الدائم جميع وجوه نشاط حركة الترجمة على أن يصدر في كل عام سجلاً تقائياً يشمل نشاط البلاد العربية في ميدان التعریب .

٧) يتخذ الإجراءات الالزمة لتحديد زمان ومكان الاجتماعات الدورية لمؤتمر التعریب على أساس اختيار مدينة في قطر عربي مناسبة كل دورة .

٨) في نطاق تبسيط اللغة العربية يصدر المكتب الدائم نشرة دورية تشمل ملحوظات الهيئات الفنية المتخصصة على الأغراض اللغوية الشائعة مع اذاعة ذلك في أوسع نطاق ممكن .

هـ - بأن تنتدب جامعة الدول العربية خبيراً مختصاً للمنقرب لمدارسة الميزانية التي يقترحها المكتب المذكور .

و - بأن تقوم الدول العربية بخضيص منع دراسية لطلبة المغرب العربي لمواصلة دراستهم في جامعاتها ومجامعها العلمية ومدارسها لغرض الدراسة والبحث ، على أن توضع هذه المنع تحت تصرف المكتب .

كما تعزز هذه الاختصاصات في التوصيات المنشقة عن المؤتمر الثاني لتوحيد المصطلحات العلمية المعاشر الذي انعقد بعاصمة الجزائر فيما بين ٢٤ و ٢٥ يناير ١٩٦٤ وقد جدد المؤتمر الثاني لوزراء التربية العرب المنعقد ببغداد أواخر يناير من السنة نفسها مقررات اللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية في دورتها المختلفة .

وهكذا يمكن أن نلخص مهمة المكتب الدائم في تنسيق ما يرد عليه من الشعب الوطنية للتعریف في البلاد العربية والمجامع العلمية واللغوية وكذلك المؤلفات المختلفة بواسطة الخبراء العرب الذين التزمت الدول العربية بامداده بهم علاوة على قسط كل دولة في ميزانيته العامة . ولم يك يعين الأمين العام للمكتب الدائم للتعریف من طرف الحكومة الغربية في ديسمبر ١٩٦٣ حتى وضعت النواة الأولى لتأسيس المكتب الدائم في يناير ١٩٦٢ وارتأت الأمانة العامة آنذاك أن تتنفيذ توصيات مؤتمر التعریف في حاجة إلى مزيد من الإيضاح نظراً لما ينتج عادة عن التطبيق من الصعوبات فبادرت بالدعوة لعقد دورة أولى لمجلس تنفيذي يضم ممثلين معتمدين من طرف الدول العربية وجماعتها فانعقدت بالفعل هاته الدورة بين ٢٩ و ٣٠ يناير ١٩٦٢ شارك فيها مندوب عن الأمانة العامة للجامعة العربية ومندوبون عن الدول العربية باستثناء العراق ، وقد اضحت كثير من الجماعات التطبيقية خلال جلسات هذا المجلس (التقرير العام للدورة الأولى للجنس التنفيذي ببرلين ١٩٦٢) .

وبعد هذه النواة الأولى انطلق المكتب الدائم في تنفيذ توصيات التعریف المتعلقة بالعمل على توحيد الثقافة والتعليم بين البلاد العربية فدعا إلى تكوين الشعب الوطنية للتعریف التي تعتبر بمثابة فروع للمكتب في البلاد العربية مهمتها الاتصال بالهيئات الثقافية والعلمية وتتابع نشاط الكتاب والأدباء والترجميين وموافقة المكتب بالحصول العلمية وقد

تكونت منها لحد الآن شعب الأردن وسوريا ولبنان والمغرب في حين أن شعبة العراق هي الآن في طور التكوين أما في بعض الدول العربية الأخرى ، فإن أقساماً هامة بوزارات التربية والتعليم هي التي تتصل بالمكتب الدائم أحياناً وقد جدد المكتب مراراً الدعوة من أجل التعجيل بتكوين هاته الشعب كما اهتمت الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية بالامر وارسلت مذكرات إلى الحكومات العربية إلا أن هذا الجهاز الاقليمي الجوهري بقى تقريباً مقطولاً مما جعل المكتب الدائم يجهل ما يجري من نشاط فتكرى في كل قطر عربي .

يضاف إلى ذلك أن الدول العربية لم تتم المكتب الدائم لحد الآن بالخبراء بعد مرور ثلاث سنوات على انعقاد مجلس التنفيذى وإن الميزانية المقررة لسنة ١٩٦٢ وبالبالغة مليوناً ومائتين وستة وستين وأربعين وعشرين درهماً مع ميزانيات السنوات التالية لم يتوصل المكتب من مجموعها إلا بستة وتسعين ألفاً واربعة وعشرين درهماً أي نحو اثنين في المائة كما يرد ذلك مفصلاً في التقرير العالى .

وهكذا أضطر المكتب الدائم إلى الالتفاف بوسائل محدودة يجب أن تستعرض على ضوئها ماذا أنجزه من مشاريع منذ نشأته .

وأول عمل شعر المكتب بضرورة المبادرة بإنجازه هو إعداد الادارة التي تكفل تعریف المغرب العربي فوجه عنایته إلى ثلاثة نواحی هي :

- الادارة - التعليم - المجتمع .

فإنك تتحققاً للمهدى الأول على إعداد مجم اداري باللغتين العربية والفرنسية يجمع ما توصلنا إليه العرب لحد الآن في هذا الحقل ، ووضع له تصميماً سيم إنجزه بحول الله في مستقبل قريب .

وكان المكتب يعتمد لتركيز وحدة المصطلح الاداري على توفر خبراً عرب لديه يساعدونه على عقد ندوة لهاته الغاية ، وكنا قد وجهنا إلى الحكومات العربية خطابات نرجو فيها مساعدتنا في هذا المجال بموافقاتنا بالمصطلحات المستعملة في المرافق الادارية ولكننا لم نتوصل مع الاسف لحد الآن بأية حصيلة فاضلنا للاكتفاء ب مجرد ما لدينا من مصنفات عربية .

أما التعليم فإنه يعتبر في المغرب الدعامة الأولى لتيسير تعریف المجالات الحضارية الأخرى ، لذلك اولاه المكتب الدائم كل عنایته ، فبدأ بإعداد الادارة

للعلوم الدقيقة للسلك الثانوي ، وقد اعتمد المكتب الدائم في ذلك على العصيات المتجمعة لديه والمستخلصة مما نشرته المجامع العربية الثلاثة ، ومختلف الجامعات والمجالس العليا والهيئات العربية من مصطلحات علمية ، ساعدت المكتب على إعداد معاجم بالعربية والفرنسية والإنجليزية في الكيمياء والفيزياء والرياضيات علاوة على المعاجم التي تتصل بالمرافق الإدارية الخصبة كالاشغال العمومية والسياسة والتصنيف والطهانة والخبازة والفرانسية ومستدركة التعرير الخ ...

وقد نهج المكتب مسطرة قوية تعتمد على ما سبق أن وجد في العالم العربي أو اتفقت عليه المجامع مضيقاً إلى ذلك بعض المصطلحات التي ظهرت له أنها أخلفت بالنسبة لمقابلتها في اللغات الأجنبية ووزعت هذه المعاجم في شكل مشروع على هيئات المختصة في العالم العربي ، وقد توصلنا بشتى اللاحظات مما ساعد على عقد ندوة علمية في الرباط في أوائل يناير 1963 شارك فيها بعض الأساتذة الجامعيين العرب المرجودين في المغرب . وذلك لتنسيق الملاحظات الوارددة على المكتب ، تمهدًا للمؤتمر الثاني للمصطلحات العلمية العربية الذي انعقد في نفس الشهر في الجزائر حيث وردت الوفود العربية حافلة في ملتقائها معاجم الكتب وللاحظاتها عليها . وكانت فرصة استطاع خلالها وقد المكتب التعرف إلى وجهات نظر الأخصائيين العرب في خصوص المسطرة التي تنهجها في تنسيق الجهود العربية حول توحيد المصطلح العلم .

وبذلك استكمل المكتب الأداة التقريرية العلمية للسلكين الثانوي والجامعة عدا مصطلحات علم الأحياء Sciences naturelles مثل علوم الإنسان والحيوان والنبات والجيولوجيا الخ التي بدأ المكتب ينبع في خصوصها خطة جديدة اضطره إليها استمراره الدائم الخبر . وهي الاعتماد على الاطر الوسطى التي تتوفر في المركز الوطني المغربي للتعرير من أجل جرد جميع الكتب الدراسية في الأسلوب الثلاثة في العلوم الطبيعية باللغة الفرنسية ، فبلغت الحصيلة أزيد من أربعة عشر ألف مصطلح وجهناها إلى المعاجم الثلاثة والمجالس العليا والاتحاد العلمي العربي من أجل موافقتنا بمقابلتها في اللغة العربية ، وقد تلقينا خطابات من المعاجم الموقرة تفيد أنها كبرى لجاناً مختصة للقيام بهذا العمل وبذلك متحضر مهمة

اللغوية الموحدة الكاملة لنسلك الابتدائي معتمداً في ذلك على تجريد ما توصل به من كتب مدرسية مقررة في البلاد العربية وقد استغرق جرده لهذه المصطلحات ثلاث سنوات أصبحت بعدها ناجزة كما قام بنفس الجرد في خصوص الكتب الدراسية الفرنسية والإيطالية للتأكد من توفر الكتاب العربي على كل الدولات الحضارية الملتقة للطفل المعاصر في أوروبا ، وبذلك هدف المكتب الدائم إلى غايتين اثنتين :

أولاًهما إيجاد المصطلح الواحد للمدرك الواحد ، في كل أجزاء العالم العربي .

وثانيهما جعل الكتاب العربي موازياً في فعوه للكتب الدراسية العالمية .

وهناك غاية ثالثة نرجو أن تتحقق بعد ضمان هاتين المرحلتين الأولى وهما : إعداد الكتاب العربي الموحد لجميع القطران العربية .

ونظراً لقلة وجود الخبراء لدى المكتب الدائم ، فقد رجا من كل الدول العربية أن تساعد على جرذ الكتب الدراسية المقررة لديها لتسهيل تنسيقها ، فلم تنجي بعد الآن سوى الجمهورية العربية المتحدة التي شكلت وزارة التربية المختصة فيها لجأنا سهرت على تحقيق هاته العملية ورافقت المكتب الدائم بمحصلة مكتنته من دعم ما توصلت إليه لجأنا المختصة .

وبذلك تمكننا الآن من إحصاء جميع الدولات الدراسية العالمية في السلك الابتدائي مقارنة ببعضها البعض ، ومدرجة في معجم مصور يمتاز بازيد من مائة لوحة إيضاحية رسمت فيها كل المدارات المحسنة في خصوص الإنسان والحيوان والنبات والأدوات الحضارية ، فاصبح المكتب الدائم يتوفّر على مجموعة من الرسوم القيمة توازى ما يوجد في الغرب ، وهو يعمل على تطعيمها باللون الأقلمي العربي .

وبهذا سيصبح التعليم الابتدائي العربي مسلحًا بأقوى الوسائل البيداغوجية الحديثة علاوة على المصطلح الموحد .

وقد صدر بعد الآن الجزء الأول من المعجم المصور مطبوعاً في الورق المبرق ، ووزع في العالم العربي ، ووصلتنا حوله بعض ملاحظات المعاجم والجال المختصين التي ستراعي عند إصداره في طبعة جديدة .

ويوازي هذا العمل الخاص بالسلك الابتدائي عمل آخر يهدف إلى تحقيق نفس الفعالية بالنسبة

للكتاب العربي في الدار البيضاء والرباط وفاس في نوفمبر 1964 ومايو 1965 وتخللت هذه المواسم الثقافية ندوات ومحاضرات خلقت جواً عريباً رائعاً في الديار المغربية ومن جملة ذلك المحاضرات التي أقيمت خلال ذكرى فلسطين شارك فيها كثير من رجالات الفكر العربي بالمغرب ، تعرف الشعب المغربي من خلالها على المشكل الفلسطيني ، وعلى الطرق الناجمة لحله ، وقد اشرنا إلى مختلف هذه النشاطات في الأعداد الأولى والثانية والثالثة في مجلة السان العربي التي يصدرها المكتب الدائم ، والتي هي مجلة دورية للابحاث اللغوية ونشاط الترجمة والتعريف في العالم العربي ، وسجل لاعمال مجامع اللغة العربية ، وال المجالس العليا للعلوم والأداب والفنون والجامعات والمعاهد والهيئات والشعب الوطنية للتعریف ، يسمى في تحريرها رجالات الفكر في العالم العربي .

وقد عزز المكتب الدائم هذه النشاطات إقليماً في كبريات المدن المغربية بتكوين لجان ثقافية تسهر على دعم مقومات الثقافة العربية ، وكان بودنا أن تحتذى بالمغرب الشعب الوطني للتعریف في العالم العربي فتعطينا نموذجاً آخر لثنائية وفعالية الفكر العربي . وقد تجندت الصحافة العربية بالمغرب ، وكذا الإذاعة والتلفزة المغربية فخصصت منذ ثلاث سنوات حصصاً مختلفة للتعریف بنشاط المكتب ، وتجددت الدول العربية في حلقة التعریف ، وتباور ذلك خاصة في منهجين اذاعيين اسبوعيين باللغتين العربية والفرنسية ، وكذلك مناشير دورية وبعد ذلك كله المكتب الدائم كما يقبل المستمعون والقراء اقبالاً عظيماً في جميع أجزاء الوطن العربي على هذه النشاطات ويتجلى ذلك فيما يرد علينا من خطابات ورسائل .

والمكتب الدائم لا ينسى أن هناك أخواناً في مختلف الأقطار العربية يسيرون على دعم لغة الضاد ، وعلى تطوير الفكر العربي ، وعلى مسيرة النهضة العالمية الحديثة ، فهو إذن لا يترك أية فرصة للتعریف بهذا المجهود العربي ليكون قدوة لنا في مغربنا الفتى الذي يرغب في أن يوفر على نفسه كثيراً من المشاق باعتماده على تجارب الدول العربية التي سبقته إلى الاستقلال .

ويدعو المكتب الدائم المغرب العربي في كل مناسبة إلى الاسهام بما يدعم هذه المركبة الفكرية في الوطن

المكتب الدائم في الارتكاز على عمل الخبراء العرب الذين ستمدنا بهم الدول العربية من أجل البحث عن المصطلح العربي الغائب استعماله في الأقطار العربية والذي يحظى بموافقة أكثرية أصوات المختصين في العالم العربي .

اما في حقل المجتمع فقد عمدنا إلى اصدار معجم نموذجي لمحاربة اللفظ الاجنبي الدخيل في المغرب الاقصى عام 1963 أعقبناه بمعجم ثان لسنة 1964 يحتوى كل منها على 365 لفظاً دخيلاً اجنبياً، استعملنا الصحف والإذاعة القلبية لمحاربتها يومياً وقد كان لهذين المعجمين وقع حسن في بعض الأقطار العربية ، وفي منظمة اليونسكو ، وقامت الإذاعة الجزائرية بتخصيص مناخ لاذعاته والتعریف به نظراً لتقارب الدخيل في المغرب العربي .

وقد قمنا بحملات شتى في المغرب الاقصى كأنموذج لما اترحنا تحقيقه في كل قطر عربي من طرف الشعب الوطني للتعریف فلم نتوصل بأى جواب في الموضوع وبما ان المجتمع العربي يواجه يومياً مشكل المصطلح الواحد عبر عن المدلولات والاجهزة المستحدثة فقد اعتمدنا لحل ذلك على الجهود المشكورة التي بذلتها المجامع اللغوية العربية ، والتي نسقاها في معجم حضاري سيصدر قريباً بالعربية والفرنسية والإنجليزية يكون في متناول المواطن العربي تسهيل لحركة التعريف في النشاطات الحضارية اليومية .

ولم يتنس المكتب الدائم التعریف بما أنجز بعد الآن من معاجم وحدت بعض مصطلحاتها في العالم العربي ، فأعاد نشر وتميم مصطلحات الرياضة البدنية ومصطلحات القانون الدولي العام والشفل الواحد وكذلك قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة خلال ثلاثة سنة ليسهل تطبيقها في كل الأقطار العربية . وقد نظم المكتب الدائم تعريفاً بجهود العرب في العلم والثقافة مواسم ثقافية ، ومعارض للكتاب العربي أعطت الدليل العن على ما بلغه النتاج العربي في شتى الشعب العلمية من فعالية .

وهكذا نظم معرض للكتاب العربي بالرباط بالاشتراك مع المركز الثقافي العربي سنة 1962 ثم أسبوع للتعریف عام 1963 مدفناً إلى تعميمه في العالم العربي عن طريق الشعب القلبية ثم معرض طرابلس في مارس عام 1963 ، ثم معرض لللواحة الايقاحية في بعض المدن المغربية ثم الموسان الأول والثانى

أن تستمر مهتمهم الدورية في العام المقبل من يناير 1966 إلى نهاية يونيو من السنة نفسها.

وهاته المعاجم هي :

- (1) معجم الكيمياء
- (2) معجم الرياضيات
- (3) معجم الفيزياء
- (4) المعجم المصوّر
- (5) المعجم الحضاري
- (6) المعجم الاداري
- (7) اللوحات الايضاحية

التي سيسألونها نشرها بضع سنوات طبقاً لاختيارات الخبراء، العرب المذكورين

(8) تحقيق كتاب في اللغة (فقه اللغة للشاعري) في قالبه الجديد مع تقويم اللسان لابن الجوزي ويمكن الاستعاضة عن بعض هذه المشاريع بأخرى ناجزة إذا ما تعذر استكمال تحقيقها وقد أثبتت تفاصيل النفقات التي يستلزمها طبع هاته المعاجم واللوحات والكتب في التقرير المالي بالإضافة إلى الأجهزة التي تأثر اقتناؤها لأنعدام الوسائل المادية.

ونظراً لاقتراحنا منذ ثلاث سنوات على تنظيم مواسم ثقافية ومعارض في المغرب الأقصى بسبب عدم توفر الوسائل المادية ، فإننا نقترح على حضراتكم إقامة موسم ثقافي سنوي في كل قطر عرب ينتدبه خلال السنة الدراسية 1965-1966 في عاصمة الجماهير ويهمم هذا الموسم خاصة بالكتاب العربي والطرق الناجعة للتعجيل بتعريف التعليم وتوجيهه في المغرب العربي ضمن الوحدة الفكرية العربية الكبرى ، وإذا ما وافق مجلسكم الموقر على هذا الاقتراح فإن الامانة العامة للمكتب الدائم ستعده تصميماً في الموضوع.

كل ذلك علاوة على الانشطة الثقافية العادية التي علمنا على تنظيمها في المغرب منذ ثلاث سنوات في مناسبات عربية كبيرة وعلى المجلة والنشرات والarkan الأذاعية التي يشرف على تنظيمها المكتب الدائم للتعريف.

ونشكر حضراتكم في الختام على تفضيلكم بالمشاركة في هذا الجمع وعلى حسن اهتمامكم بالمكتب الدائم وأعماله والسلام .

العربي ، وهذه ما عداه إلى تعزيز الموسوعة العربية الكبرى التي دعا إلى وضعها مؤتمر وزراء التربية العرب ببغداد المنعقد سنة 1964 ، والتي تبنته جامعة الدول العربية - بموسوعة خاصة بالغرب العربي تكون نواة لدائرة المعارف العربية الكبرى ونعمل الآن على إعداد السلسلة الأولى من هذه الموسوعة لتكون جاهزة في العام المقبل بحول الله .

ومن جملة الأجهزة التي تعرف المواطن المغربي بجهود الأخوان العرب في الوطن الكبير المكتبة العامة التي أسسها المكتب الدائم بمقره بالرباط والتي تضم ما انتجته القراءة العربية في شتى المجالات العلمية وترصد عليها يومياً كميات وافرة من الكتب والمجلات مما يجعل منها مورداً خصباً للطلاب والباحثين وآباء الأقبال الذي حظيت به هذه المكتبة فتحتها مكتبة مشيلة لها بالدار البيضاء ستذهب في القريب وتأمل أن تتزايد هاته الورادات ليتلقى فتح فروع في كبريات من المغرب العربي .

وقد أصبح المكتب الدائم مهبطاً لرواد الفكر العربي والمستشرقين الذين يأتون إلا زيارته عند مرورهم بالغرب الأقصى وتلك فرصة أخرى نبتهلها للتعرّيف بالتراث العربي .

ونشكر جميع الأساتذة العرب الموجدين بالغرب والذين ساعدنـا على تكوين لجنة عليا للخبراء ترجع إلى أعضائها متى احتاجنا إلى آرائهم في تنسيق المصطلحات العلمية ، كما نشكر حضرات الأعضاء المجمعين الذين يوجدون بالغرب والذين تفضلوا تلبية لرغبة المكتب الدائم بتكونـه هيئة مجتمعية تساعد المكتب الدائم في تنسيقاته وذلك تعزيزاً للخبراء، العرب الذين نرجو أن تتفضـل الدول العربية الشقيقة بامدادـنا بهـم للتعجيل باستكمال أداة الوحدة الثقافية .

ولا يفوتنا هنا أن نقدم أخلص التشكـرات لأخوانـا أصحاب المعـالـ سفـاء العرب بالرباط على حـسن تفهمـهم لمشـاكل المـكتب الدـائم وعلـى ما أبدـوه وـيـدونـه من مـساعدـات ...

أما في خصوص المشاريع فإن معظم ما سـئـتمـ به خلال السنة الدراسـية المـقبلـة 1965-1966 هو طـبعـ المعـاجـمـ والـلوـحـاتـ المشارـ إليهاـ سابـقاـ بـصـفةـ نـهـائـيةـ بعدـ استـكمـالـ تـحـقـيقـهاـ منـ طـرفـ الخبرـاءـ الـذـينـ نـرـجوـ